خطبة يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم ووالهم بإحسان إلى يوم الدين، وأشهد ألّا إلّه إلّا الله وحده، نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء بعده، وأشهد أنّ محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله، خير نبي أرسله، وهداية للعالمين اصطفاه، نشهد أنه بلغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح للأمة وجاهد في الله ولله حق الجهاد حتَّى أتاه اليقين، صلَّى الله عليك يا حبيبي يا رسول الله، يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم، نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه، فيه العفاف وفيه الطهر والكرم، أما بعد أيها الأخوة المؤمنون:

إنه يوم الجمعة، عيد المسلمين الأسبوعي، يوم مبارك نعيشه في كل أسبوع مرة واحدة، فعلينا أن نغتنمه بما نستطيع من العمل الصالح، عسى أن يكون هذا اليوم سببًا في الرحمة والمغفرة من الله رب العالمين، فيا أيها الأخوة المؤمنون: إنني في هذا اليوم أحثكم على طاعة الله رب العالمين، وأحذركم وأحذر نفسي من عصيان أوامر الله ومن مخالفة أمر الله رب العالمين، وأحثكم على تقوى الله، فالتقوى هي التي تُحسّن مصير المسلم يوم الحساب، أما بعد يا أيها الأخوة فقد قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه" :إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ "فالأخلاق ثمَّ الأخلاق، هي أهم ما يجب على المسلم أن يتحلّى به، فالدين المعاملة، ولا تكون المعاملة بين المسلمين وبين الناس بشكل عام حسنة إلّا بالأخلاق، والأخلاق هي التي تهذّب سلوك الإنسان وتضبط أفعاله، فتحرمه وتمنعه من السرقة والسطو والاحتيال، وتمنعه من القيام بالكثير من الأفعال التي تجرح الحياء وتدمّر المجتمعات وتغتال الأمن والسلام والاستقرار في حياة الناس، فكونوا أيها المسلمون جميعًا على خلق ودين، واتقوا الله تعالى في كل عمل تقومون به، وتذكروا أنّ الله تعالى حث في القرآن الكريم في أكثر من موضع والحد على العمل بمكارم الأخلاق، قال تعالى في سورة القلم: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} فكونوا أيها المسلمون مقتدين برسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- وكونوا على خُلق عظيم، وأقول قولي هذا أستغفر الله العظيم لي ولكم وللمسلمين أجمعين، فيا فوزًا للمستغفرين استغفروا الله.